اثعلبة الفوارس ام رياحا ۝ عدلت بهم طهية والخشابا ۝
بنصب ثعلبة بفعل محذوف تقديره احقرت ثعلبة ولا يجوز اضمار
عدلت لتعديه بالبا قاله الموضح في الحواشي وقال فيها ايضا وفي مسايل
الزجاجي قال المازني سالت مروان الاخفش عن ازيدا ضربته ام عمرا فقال
الاخفش المختار النصب لاجل الالف فقال انما المستفهم عنه هنا الاسم
لا الفعل فانما ينبغي ان يختار الرفع فقال هذا هو القياس قال المازني وكذا
القياس عندي ولكن النحاة اجمعوا على اختيار النصب لما كان معه حرف الاستفهام
الذي هو في الاصل للفعل فظهر بهذا ان ما قاله ابن الطراوة شاذ بدليل قول
العرب ازيدا ضربته ام عمرا بالنصب انتهى واعلم ان اخوات الهمزة في ترجيح النصب
كالهمزة في ذلك نحو ايهم زيدا ضربه فايهم مبتدا وزيدا منصوب بفعل محذوف
يفسره ضربه والجملة خبر ايهم والتقدير ايهم ضرب زيدا ومن امة الله ضربها فمن
بفتح الميم مبتدا وامة منصوب بفعل محذوف خبر من والتقدير من ضرب امة
الله وكان ان المكسورة الهمزة الساكنة النون ولا النافيتين كان زيدا
رايته ولا زيدا رايته فيترجح النصب لانهم شبهوا احرف النفي بحرف الاستفهام
في ان الكلام معها غير موجب وقيل اختيار سيبويه الرفع بعدها وقال ابن
خاروف بستويا نبع هذه الاحرف لدخولها على الاسما والافعال بخلاف
غيرها من احرف النفي وهو لم ولما ولن فانها مختصة بالافعال فحكمها
حكم ان الشرطية في وجوب النصب ان اضطر الشاعر الى ذلك قاله ابن مالك
في شرح الكافية وحيث حالة كونها مجردة من ما نحو قولك حيث زيدا تلقاه
فاكرمه لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل فان اضربت
بما صارت اداة شرط واختصت بالفعل ونظر في هذا المصنف في الاوضح
واجيب عنه بان سيبويه قال اذا وحيث مما يقبح بعده ابتدا الاسما
فانا او وقعت الفعل على شي من سببه نصب في القياس تقول اذا عبد الله

تلقاه

تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه ونوزع سيبويه في اذا لانها
عنده مختصة بالافعال ولم ينازع في حيث فظن الموضح ان المنازعة في
حيث فقال وفيه نظر وقال في التصريح والعجب منه يعني من الموضح انه
وافق الناظم في المغني فقال واضافة حيث الى الفعلية اكثر ومن ثم ترجح
النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه انتهى ولعل وجه النظر في قوله فاكرمه
فانه يوهم انه جواب حيث وحيث المجردة من ما لا جواب لها عند البصريين
ومن جازاها من الكوفيين اوجب النصب بعدها فلا يكون راجحا وانما رجح
النصب لغلبة وقوع الفعل بعد همزة الاستفهام وانما كان الغالب ذلك
ولم يجب دخولها عليها في غيرها وايضا الغلبة وقوع الفعل بعد ما النافية وهي
مشبهة بهمزة الاستفهام كما تقدم نعم ان فصل بين الاسم والهمزة بغير ظرف
نحو قولك اانت زيد تضربه فالمختار الرفع لان الاستفهام حينيذ داخل
على الاسم لا على الفعل هذا ان جعلت انت مبتدا كما هو راي سيبويه وان
جعلته فاعلا بفعل مقدر وانفصل بعد حذفه كما هو راي الاخفش فالمختار
النصب لان الهمزة داخلة في التقدير على الفعل والمسالة الرابعة اشار
اليها بقوله وبترجح النصب ايضا اذا وقع الاسم السابق الذي اشتغل عنه
الفعل جوابا لاستفهام اي لاسم استفهام منصوب لفظا او محلا بما يليه
كزيدا ضربته حالة كونه جوابا لمن قال اي لسوال من قال ايهم ضربت او من
ضربت فزيدا يترجح نصبه لكونه جوابا لاستفهام منصوب لفظا في الاول
وهو اي ومحلا في الثاني وهو من ليطابق الجواب السوال في الجملة الفعلية اما
اذا كان الاستفهام نحو ايهم ضربته برفع ايهم فانك تجيب بالرفع فتقول
زيد ضربته برفع زيد راجحا ليطابق الجواب السوال في الجملة الاسمية
وجوز الاخفش مراعاة الصغرى والكبرى بعد ايهم ضربته كما يجيز الوجهين
في زيد ضربته وعمرا اكرمته اجرى الجواب مجرى العطف وانما يجيز سيبويه

كما في اخواتها لانها ام الباب وهم
يتوسعون في امهات
الابواب ما لم يتوسعوا في

Copyright © King Saud University